



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- جامعة إفريقيا العالمية
- عمادة الدراسات العليا
- كلية القرآن الكريم
- قسم التفسير وعلوم القرآن



بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

بعنوان :

الإسرائيليات عند الزمخشري في تفسيره

جمعاً ودراسة

من خلال الربع الأول من القرآن الكريم

(دراسة استقرائية وصفية)

إشراف الدكتور:

سعيد صالح محمد

إعداد الطالب:

نوحا مالا سيدي

(العالم الجامعي: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استهلال

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (" يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب، وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله، تقرؤونه لم يشب، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب، فقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم، ولا والله ما رأينا منهم رجلاً قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم ") (١).

(١) - صحيح البخاري باب : لا يسأل أهل الكتاب عن الشهادة وغيره، رقم (٢٦٨٥) (٣ / ١٨١).

إهداء

• إلي الوالدين المرحومين رمزي المودة والحنان أسأل الله أن يرحمهما ويسكنهما جنان خلداه.

• كل من تكفلني ووقف معي في توفير سبل الراحة والعلم إلى يومنا هذا.

• كل من وقف أمامي معلما ومربيا.

• إلى رفيقة دربي زوجي، وفلذة كبدي بنتي.

• إلي إخواني وأخواتي وكل عائلتي.

• إلي زملائي في طلب العلم، وجميع أصدقائي.

• إلى جامعة الإحسان - غامبيا.

• هدي إليكم جميعا هذا البحث والجهد .

الباحث.....

شكر وتقدير:

أحمد الله سبحانه وتعالى حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما منّ به علي من طلب العلم الشرعي، وإكمال هذا البحث - اللهم كما مننت علي فزد وبارك - فهو أهل للحمد والشكر.

وبعد:

فالشكر والعرفان والتقدير لجامعة إفريقيا العالمية، وأخص بالشكر كلية الدراسات الإسلامية، وقسم التفسير وعلوم القرآن على ما قدموا - وما زالوا يقدمونه لطلابهم - من العلم، وأسأل الله العليم أن يوفقهم لما يحبه ويرضاه.

وأشكر مشرفي: د- سعيد صالح محمد الذي أشرف عليّ في هذا البحث، أفادني كثيرا بنصحه وتوجيهاته القيّمة، وأعطاني من وقته الغالي والنفيس فجزاه الله خيرا.

وأخصّ بالشكر د- عبد الحفيظ العدسي المناقش الخارجي الذي ناقش هذا البحث وأبدع بملاحظاته الدقيقة، وتصويباته السديدة، أسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته.

ولا يفوتني أن أشكر د- عمر عبد الرحيم شبيعان-حفظه الله- مقترح هذا الموضوع و المناقش الداخلي فقد استفدت كثيرا من ملحوظاته، فجزاه الله كل خير.

والشكر موصول لكل من أفادني بعلمه، ومعرفته، ونصحه، وتوجيهه وأخص الإخوة الذين وقفوا معي وساندوني وشجعوني أثناء البحث حتى تم بفضل الله سبحانه وتعالى، وكذلك-

اتحاد طلاب الغامبيين بالسودان - على جهودهم الجبارة فجزا الله الجميع كل خير.

مستخلص البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في استقراء وجمع وما ورد في شأن الإسرائيليات عند الزمخشري، ومقارنتها بالكتب التفسير الأخرى، وهذا البحث قد هدف إلى تتبع وإبراز الإسرائيليات الموجودة في الكشاف وإظهار الكمية فيه.

فقد اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والوصفي عند جمع الإسرائيليات الواردة في الربع الأول من الكشاف، ومقارنتها ووصفها بما ورد في التفسير الأخرى والذي قام هيكله على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، أفرد الباحث في الفصل الأول: أساسيات البحث، وفي الفصل الثاني: تناول التعريف بالزمخشري، ونبذة عن كتابه الكشاف، وكذلك الإسرائيليات، وأفرد في الفصل الثالث: الإسرائيليات الواردة في سورة البقرة، وقسمه الباحث على ثلاثة مطالب، وفي الفصل الرابع: تناول الإسرائيليات الواردة في سورة آل عمران، والنساء، والمائدة، كما قسمه على ثلاثة مطالب أيضا.

وختم البحث بخاتمة ذكر فيها الباحث أهم نتائج البحث والتوصيات والمقترحات، وتتمثل أهم النتائج في أن المؤلف من العلماء الكبار، وأن الكمال لله سبحانه وتعالى، وأن الكشاف من أهم الكتب التفسير الذي تناول جانبا البلاغة واللغة، وهو من المتوسطين برواية الإسرائيليات، وبالتتبع والاستقراء وقفت على عدة ألفاظ استخدمها الزمخشري عند إيراد هذه الروايات، وهذه الألفاظ كالاتي: "روي" و"قيل" و"كان" و"ذلك"، لا يحكم على الإسرائيليات إلا نادرا جدا، وفي التوصيات ذكرت منها: الاهتمام بكتاب الله والذب عنه، والابتعاد كل البعد عن هذه القصص قدر الإمكان، كما أقترح أن تكون دراسة لهذه الإسرائيليات بعنوان: استفادة الزمخشري للإسرائيليات في تقرير عقديّة؛ يعني: هل هذه الإسرائيليات التي أوردها الزمخشري ألفاظه فيها لها مرامي عقديّة؟. كما أوصي علماء التفسير، والجمعيات المسؤولة عن التفسير أن يقوموا بحصر جميع الإسرائيليات، وجمعها في مصنف واحد، ومن ثمّ اختصار كتب التفسير منها؛ لا سيما المخالفة لشرعنا،

Abstract.

The importance of this thesis appears in its trying to compile and explore the Israel's narrations, which are in hermeneutic book of Zamakshari, and compare it with other hermeneutic books, this research aims at showing and demonstrating the quantity of Israel's narration presence in Al Khasaaf of Zamakshari.

The researcher depends on exploration and descriptive methodology in order to carry out the compilation of (Israel's narration) found in the first quarter of (Al Khasaaf), and then describe and compare it with those one in other Hermeneutic books of which he structures his content, he divide the contents in to four chapters and conclusion. In the first chapter he dedicate it for the fundamentals of the research, and the Second chapter for the Biography of Imam Zamakshaari and his book Al – Khasaaf and also the Israel's narrations, in the third chapter he discuss about the Israel's narrations in Suratul Al-Bakar, and the fourth chapter for the Israel's narrations in suras if Ali Emran, the women and Al-maeeda, he concluded the research by highlighting important results and suggestions, and the most important results are: The author is among the great scholars, and perfection is only for Allah the most High, and the book of Al-Khasaaf is a first of its kind in terms Rhetoric and language, he is among the moderates in narration of Israel's narration, and by following and exploring the researcher came across some of words which he uses in his narrations, and they are as follows: " they narrate" they said" he was" because of" and he doesn't judge its status except in rarely . The researcher suggest that people should pay more attention to the Holy Quran and defend it, as well as distance it from fake narration, and also the Hermeneutic scholars and the organisations responsible for the Quran and its interpretation should held and stand to compile these Israel's narration and gather them in one book, therefore, to free the Hermeneutics books and Hadiths from it, especially those that contradict our religions.